

ينزل منذ كل سنة بكيل معلوم ووزن معلوم واذا عمل قوم
 بالمعاصي حول الله ذلك اني غيرهم فاخضعوا جميعا ذوق
 الله ذلك اني اقبيا في البحار وروى ان الملايكة يعرضون
 عند المطر وتقدره في كل عام لا يلايحتلف ولكن يختلف
 فيه البلاد ثانيا قال ابو سلمة الضمير راجع الى المطر من
 والسحاب والاطلال وسائر ما ذكره من الادلة ثالثها
 صرفنا هذا القول بين الناس في القرآن وفي سائر الكتب
 والصحف التواترت على الرسل عليهم السلام وهو ذكر انشا
 السحاب واتزال المطر **ليذكر** واى ليتذكروا ويعلموا ان حال
 القدرة وحق النعمة ويقوموا بشكره تنبيه اصل
 يذكر واى يتذكروا اذ عجزت الشيا في الدال وقراءة حمزة والكساي
 يسكون الدال في جمع الكاف مخففة والباقيون يفتح الدال
 والكاف مشددة ثبت **فابى** كما لم يرد **الكثير** الناس اى
 بعبادتهم **الكفول** اى جمود النعمة وقلة الاكثار
 بها وكفرانهم هولاء اذ امطروا فاعلموا مطرنا بنو كذا وهو
 بفتح النون وهجزة اخبر وقت انهم القلاف على هادة الرب
 فما صفة المطر الى الانواء فيكون ان يقول ذلك لا يهتاسه
 ان الشواغل المطر حقيقة فان اعتقلا به الفاعل حقيقة
 كقوله زبيد بن خالد الجيني قال صلى بنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلاة الصبح بالمدينة بيبيته في ثرسا كانت من
 الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ما هذا
 قالوا بله قالوا الله ورسوله اعلم قال ابيع من عبادك
 مؤمنين بمو كما فرما من قال امطرنا بنو كذا وكذا فذلك كافر
 اى مؤمن بالكواكب واما من قال امطرنا بفضل الله ورحمته
 فذلك مؤمن بالله وكافرا بالكواكب وافاد تليق الحكم بالبا

انه

انزلوا قال مطرنا فنون كذا لم يكره ونفى الشافعي عن بعض
 اصحابه ان ذلك يقول عند المطر مطرنا بنو النعمه ثم يقرأ ما يفتح
 الله لنا من رحمة فلامسك لها **لوشينا بعثنا** اى
 بما لنا من العظمة ونفوذ الكرامة **في كل قرية نذير** اى رسول لا
 يندهم من البشر والملايكة او غيرهم كما سمي المطر عليها
 واما قصرنا الاصر عليك وعظمتك به واجلدناك من
 وفضلتك على سائر الرسل **فلا تظن الناس** فيها قصدا
 من التفسير على الدعابة بما يبدو منه من المقترحات او
 بظهور ذلك من المداهنة او من التعلق من صافية الاذكار
 ويحيلون معك انك لو اقلدت من درجوا ان يوافقوك
 وقابل ذلك بالتشديد والتشهير **وجاهد** اى بالدهاية
 اى القران الذى تقدم التحدث عنه في قوله تعالى ولقد
 صرفناه او بتريك طاعتهم الدلول عليه بقوله تعالى فلا تظن
 او بالسيوف والقراب الاول اى السورة مكية والامر
 بالقتال وره بعد الهجرة بزمان **جهاد كبيرا** اى جامع
 لكل الجهادات الظاهرة والباطنة لان في ذلك اقبال
 كثير من الناس اليك واجتماعهم عليك فيغوى امرك
 ويمطر قطبك وتضمف شوكتك وتكسر سورتهم فان
 مجاهدة النفسها بالهيج اكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف ثم
 ذكر النوع الرابع بقوله تعالى **وهو الذى مرج البحرين اى**
البحرين الواسعين الكثيرين بان خلاهما سحرا ومن
 متلاصقين وهو جندقة تعالى يفصل بينهما وبين التمازج
هذا عذب اى حلوسا يبع **فرايت** اى شديدا لعدو وبتبائع
 القاية فيها حتى يقرب الى الملاوة لافرق بين ما كان حذر على
 وجه الارض وما كان في بطنها **وهذا ملح** اى شديدا ملححة

195